

زاد المسير في علم التفسير

أي ما أبقياه فيه ذكره الزجاج والرابع أن المعنى فأي شيء صبرهم على النار قاله ابن الأنباري وفي ما قولان أحدهما أنها للاستفهام تقديرها ما الذي أصبرهم قاله عطاء والسدوي وابن زيد وأبو بكر بن عياش والثاني أنها للتعجب كقولك ما أحسن زيدا وما أعلم عمرا وقال ابن الانباري معنى الآية التعجب و \exists يعجب المخلوقين ولا يعجب هو كعجبهم .

قوله تعالى ذلك بأن \exists نزل الكتاب بالحق وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد الإشارة بذلك إلى ما تقدم من الوعيد بالعذاب فتقديره ذلك العذاب بأن \exists نزل الكتاب بالحق فكرووا به واجتلوه في الكتاب قوله أحدهما أنه التوراة والثاني القرآن وفي الحق قوله تعالى وإن الذين اختلفوا في الكتاب فيه وفي الكتاب قوله أحدهما أنه ضد الباطل قاله مقاتل . قوله تعالى وإن الذين اختلفوا في الكتاب فيه قوله قولان .

أحدهما أنه التوراة ثم في اختلافهم فيها ثلاثة أقوال أحدها أن اليهود والنصارى اختلفوا فيها فادعى النصارى فيها صفة عيسى وأنكر اليهود ذلك والثاني انهم خالفوا ما في التوراة من صفة محمد صلى \exists عليه وسلم والثالث انهم خالفوا سلفهم في التمسك بها . والثاني أنه القرآن فمنهم من قال شعر ومنهم من قال إنما يعلمه بشر . والشقاق معاداة بعضهم وبعض وفي معنى بعيد قوله أحدهما أن بعضهم متبعاد في مشaque بعض قوله الزجاج والثاني أنه بعيد من الهدى .

ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من آمن بما \exists واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم